فقال اقول فيه حتى ينجيه الله لتوحيده ويعذبني باغتيابه وكان
قد جعل على نفسه انه اذا اغتاب تصدق بدينار فضيل كان يقول
ما لعنت ابليس قط عبد الله بن المبارك قلت لسفيان ما ابعد
ابا حنيفة عن الغيبة ما سمعته يغتاب عدوا قط اوحى الله تعالى
الى موسى عم ان المغتاب اذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة وان
اصر فهو اول من يدخل النار يقال سامع الغيبة احد المغتابين
فضيل الغيبة فاكهة القراء محمد بن حرب اول من عمل الصابون
سليمان عليه السلام واول من عمل القراطيس واول من عمل
التويج ذو القرنين واول من عمل الجوادق عزو ذو اقل
من كتب في القراطيس في الاسلام الحجاج واول من اغتاب ابليس اغتاب
آدم عليه السلام قيل لرجل من العرب من السيد فيكم قال
الذي اذا اقبل هبناه واذا ادبر اغتبناه يحيى بن خالد وصف
فضلة بن سهل للرشيد ولما جاء وحبس وادبح فنظر الرشيد الى

يحيى

يحيى نظرة منكر فلما ذهب قال يا امير المؤمنين من ابين الدلالة
فراهة الجبهة وافراط هيبة لسيده فقال الرشيد احسنت
والله فقربا لفضل اليه ابن خالويه انا لم يكن صدر المجالس
سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس وكم قائل ما لي رايتك
راجلا فقلت له من اجل انك فارس الروضة الرابعة والعشرون
في العزة والشرف والرياسة والذل والهوان والخسة وسقوط
الهمة وما يشاكل ذلك قيل للحسن بن علي رضي الله عنهما فيك عظمة
قال لا بل في عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
كان الرجل يجلس مع الحسن الى ثلث حجج لا يسأله عن مسئلة
هيبة له عن النبي صلى الله عليه وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها
وتعلموا منها ولا تعلموها سأل عيسى عليه السلام اي الكلب اشرف
فقبض قبضتين من تراب ثم قال اي هذين افضل ثم جمعهما و
طرحهما وقال كلهم من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم بعض الفضلاء